خير من السحر والاخوان المعنى فيه الدلالة على جهلهم وترغيبهم في ان يعلموا
ذلك وان يطلبوا ما هو خير لهم من السحر وهو ثواب الله الذى ينال بطاعاته
واتباع مرضاته وفي هذه الاية دلالة على بطلان قول اصحاب المعارف
لانه نفى ذلك العلم عنهم يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا
رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ آية
المراعات التفقد للشيء في نفسه او احواله والمراعاة والمحافظة
والمراقبة نظاير ونقيض المراعاة الاغفال ورعى الله فلانا اى حفظه و
رعيت له حقه وعهده فيمن خلف وارعيته سمعى اذا اصغيت اليه
وراعيته بعينى اذا لاحظته وجمع الراعي رعاء ورعاة ورعيان و
كل من ولى قوما فهو راعيهم وهم رعيته والمرعى من الناس المسوس والراعي
السايس واسترعاه الله خلقه اى ولاه امرهم ليرعاهم والارعاء
الابقاء على اخيك والاسم الرعوى والرعيا وراعنى سمعك اى اسمع
ورجل ترعية للذى صنعته وصنعة ابائه الرعاية قال الشاعر
يسوسها ترعية جاف فضل واصل الباب الحفظ ونظرت الرجل
انظره نظرة بمعنى انتظرته وارتقبته لما قدم سبحانه نهى
اليهود عن السحر عقبه بالنهى عن اطلاق هذه اللفظة فقال سبحانه
يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا كان المسلمون يقولون يا رسول
الله راعنا اى استمع منا فحرفت اليهود هذه اللفظة فقالوا يا محمد
راعنا وهم يلحدون الى الرعونة يريدون به النقيصة والوقيعة
فلما عوتبوا قالوا نقول كما يقول المسلمون فنهى الله عن ذلك وقال
الباقر عليه السلم بقوله لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا وقال قتادة

انها

انها كلمة كانت تقولها اليهود على وجه الاستهزاء وقال عطا هي كلمة كانت
الانصار تقولها في الجاهلية فنهوا عنها في الاسلام وقال السدى كان
ذلك كلام يهودى بعينه يقال له رفاعة بن زيد يريد بذلك الرعونة
فنهى المسلمون عن ذلك وقال الباقر عليه السلام هذه الكلمة سب بالعبرانية
اليه كانوا يذهبون وقيل كان معناه عندهم اسمع لا سمعت وروى عن
الحسن انه كان يقرا راعنا بالتنوين وهو شاذ لا يوخذ به ومعنى انظرنا
يحتمل وجوها احدها انتظرنا نفهم ونبين ما نعلمنا والاخر فهمنا و
بين لنا يا محمد والثالث اقبل علينا ويجوز ان يكون معناه انظر الينا
فحذف حرف الجر وقوله واسمعوا يحتمل امرين احدهما ان معناه اقبلوا
ما يامركم به من قوله سمع الله لمن حمده وسمع الله دعاك اى قبله والثاني
ان معناه استمعوا ما ياتيكم به الرسول عن الحسن وللكافرين بمحمد
والقران عذاب اليم اى موجع قال الحسن والضحاك كل ما في القران
يا ايها الذين امنوا فانه نزل بالمدينة مَا يَوَدُّ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ
خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ
الْعَظِيمِ اية المودة والمحبة والاختصاص بالشيء هو الانفراد
به وضد الاختصاص الاشتراك ويقال خصه بالشيء يخصه خصا
اذا فضله به والخصاص الفرج والخص بيت من قصب او شجر وانما
سمى خصا لانه يرى ما فيه من خصاصه وكل خلل وخرق يكون في
السحاب او المنخل فهو الخصاصة واصل الباب الانفراد بالشيء
ومنه يقال فيه من خصاصة للفرج الخصايص لانفراد كل واحد

Copyright © King Saud University